

الامامة والحكومة

[94] مفيد أصلا (1). فإذا كان العقل يرجح التعيين. والانبياء السابقون لهم

أوصياؤهم. والظروف تستدعي التعيين. والخلفاء الاثنا عشر من قريش لا هوية لهم في توجيهات القوم أصلا (2). والقرآن الكريم والعقل يميلان لعصمة من يملا فراغ النبي صلى الله عليه وآله. إن لم يكن ظاهرا منهما ذلك. ويوجد قوم يدعون أنهم إتباع إثني عشر إماما، ويذكرون أسمائهم، فإذا بأولهم قد ذكره الرسول صلى الله عليه وآله في أكثر من مواطن بما ظاهره التقديم أن لم يكن نص منه. ويذكر إمامة إثنيين منهما تصريحاً (إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا) (3). ويصرف الكل بهذا. ويذكر آخرهم أيضا وينعته بالامامة. وواحدهم ولد الثاني إلا الحسن والحسين عليهما السلام. فهم من قريش.

(1) لقد تعرض لهذا التوجيه عدة كتب منها تفسير ابن كثير ج 2 / ص 34 عند تفسير آية " ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا.. " من سورة المائدة، السلوك لمعرفة دول الملوك المقریزی ج 1 / ص 13 - 15 من القسم الاول (2) راجع بهذا الصدق ينابيع المودة للقندوزي الحنفي الباب (77) عند تحقيق هذا الحديث ص 105 / ج 3 لترى انه لا يمكن حمله لما حملوه كما وضع ذلك هناك بلا زيادة توضيح (3) اجمع عليه اهل القبلة، كما قال ابن شهر اشوب في مناقبه ذلك / ص 22 محمد رضا شمس الدين العاملي / المصلح المنتظر في الاسلام / اصدار مكتبه نينوي / ص 62 (*).